

# الجمالية المغربية

العدد: 2 ف

العدد: 15

33 نقطة - ثودود موروا - باريس

لسان جمعية المغاربة بفرنسا  
فرع سان دوني يعاهد  
الرفيق الراحل على الاستمرار  
في الطريق

توفي المناضل عبد الكريم  
عاش نضال الشعب المغربي



ايها الجماهير الشعبية المغربية .  
ايها العمال المهاجرون المغاربة بفرنسا  
يو سفنا اليوم والحزن ملئ قلوبنا ان ننعي  
الى الهجرة المغربية والى الشعب —  
المغربي نبأوفات الرفيق المناضل ناصر  
الدين عبد الكريم اثر نوبة عصبية مباغتة  
لم يستطع النجوة منها، على اثرها توفي  
صباح يوم الاثنين 11-6-1979  
فتعازينا الحرة الى افراد عائلته ورفاقه  
المناضلين بارض الوطن وعلى صعيد الهجرة  
المغربية وللمجموع الجماهير الشعبىة  
المغربية التي فقدت في ناصر الدين عبد  
الكريم مثالا رائعا في التضحية والنضال —  
مثالا نموذجيا نعتز به اعترازا كبيرا  
ولد المناضل ناصر الدين عبد الكريم  
سنة 1952 بفكك من وسط عائلة فقيرة  
فرض عليه شروط الحيات القاسية التي  
يعاني منها الشعب المغربي مغادرة ارض  
الوطن من اجل سد لفة عيشه .

بعد ان قضى الرفيق ناصر الدين سنتين  
من انضال بمركز الجمعية بالحي الاتيني  
كان من اهدافه توسيع قواعده الجمعية  
فانتقل خلال سنة 1975 الى سان دوني  
حيث كان محركا اساسيا وسط مجموعة العمال  
المغاربة التي اخذت على عاتقها تكوين  
فرع تابع للجمعية بالمنطقة في بداية —  
تاسيس الفرع كان الرفيق مكلف بالاتصال  
بمآقي سناكوطرا بحثا عن ربط العلاقات مع  
لجان القاطنين بواقناع العمال المغاربة  
بالالتحاق بفرعنا .

كانت بداية تاسيس الفرع هداية متعبية  
وشاقة بحيث تعرضت لنا النقطات ووقت  
في وجهنا وسمونا باليساريين ورفضوا ان  
يعطوا لنا مقرا في برصة الشغل التجأنا  
اخيرا الى منظمة — الاسيمااد — وسلمت  
محلا للفرع واول شيء قلم به الفرع هو  
اعطاء دروس في محاربة الامية بالعربية —  
للابناء المهاجرين ودروس بالفرنسية للعمال  
بمساعدة بعض الفرنسيين وهدا نشاطنا  
بالتوسع في ساحة سان دوني حيث انتشر  
صيت الجمعية بالنجاح بالدعاية المعروفة  
اي المناشير والملصقات وقيلام حفلات —  
وزيارة المآي .

وكان الفقيه داود ناصر الدين عميد  
الكريم يلعب دورا اساسيا في ربط العلاقات  
الخارجية مع المنظمات النقابية (سج سـ  
سرف سـ) والتحق بلجنة المهاجرين  
في نقابة س.ف.د.ت.ب.الاتحاد المحلي  
وكان يدافع عن مواقف الجمعية  
بصرامة وعن حقوق العمال المهاجرين  
المهزومة رغم الخلافات السياسية والصراعات  
داخل هذه اللجنة . ودافع عن القيام  
بمهرجان ضد العنصرية الذي تم بيونيو  
سنة 1975 مع المنظمات المهاجرة المحلبة  
والاتحاد المحلي لسرفدت برز رفيقنا  
ناصر الدين عبد الكريم بعد نجاح هذا  
اللقاء .  
عمود 2-4

لقد كان من خيرة مناضلي فرع الجمعية  
بالمنطقة سواء في تنظيم المهرجانات او  
الاحتفال بذكى نضالية للشعب المغربي  
او في النضالات التي تقوم بها الهجرة  
المغربية والعربية او عبر النضال المنسق —  
الوحدوي مع المنظمات الديمقراطية الفرنسية  
او في مواجهة القرارات التعسفية التي  
تتخذها السلطات الفرنسية ضد الهجرة  
ومنذ ذلك الحين ايضا والمناضل ناصر  
الدين عبد الكريم يلعب دورا اساسيا في  
التسيق بين المنظمات المهاجرة على صعيد  
اروبا وفي زيارته لفرع الجمعية عبر فرنسا  
للتسيق فيما بينها ومنذ ذلك الحين كذلك  
والقضية الفلسطينية تاخذ كل اهتماماته  
النضالية فغلا عجب ان يكون من المساهمين  
المشرفين على المهرجانات التي تنعقد  
لساندة الثورة الفلسطينية وتدفع به غيرتة  
الى حد الصدام المباشر مع اعوان سلطات  
القمع بارض الوطن من اجل نصره الثورة —  
الفلسطينية .  
ايها الجماهير الشعبية المغربية  
ايها العمال المهاجرون بفرنسا لقد فقدنا  
الأم المولم .

ولقد استوعب الرفيق مبكرا الظروف القاسية  
التي يعيشها شعبنا والمآتي التي يتعرض  
لها سواء بالداخل او بالخارج، لذا كان  
اقباله على النضال كبيرا وحماسه للتضحية  
منقطع النظير فاعطى كل ما في وسعه من  
طاقة خدمة لمصلحة شعبنا الابي ولم يبخل  
عنه باعز ما يملك حياته .  
لقد انضم الرفيق الى جمعية المغاربة  
بفرنسا في اواخر 1972 وبعد ان  
برز في ساحة النضال وسط الهجرة —  
المغربة هعد لقيادة الجمعية (اللجنة  
الادارية) في مؤتمرها التاسع سنة 1975  
ومنذ ذلك الحين والرفيق لا يبخل بجهد  
ولا يعرف الملل او الكلل موجهها كل طاقاته  
النضالية للدفاع عن حقوق الجماهير المغر  
بية بالهجرة ومساندة نضالات الطبقة العا  
ملة وعمم الجماهير الشعبية الكادحة ضد  
الاستغلال والقمع الذي تنهجه الرجعية  
المغربية المتسلطة على شعبنا  
منذ ذلك الحين والرفيق ينشط بالاضافة  
الى مهامه القيادية بفرع سان دوني  
(نواحي باريس) للجمعية .

## الوحدة والنضال: ناصر الدين فقيد كل القوى التقدمية

فقدت الهجرة العمالية المغربية يوم الاثنين 11-6-1979. في شخص الرفيق داود ناصر الدين عبد الكريم احد منا ضليها البارزين. هوكنا قياديا في جمعية المغاربة بفرنسا.

ان الطلبة التقدميون - الوحدة والنضال - اذ يعتبرون ان هذا الحدث الملم الذي الم بالهجرة العمالية المغربية ومثلها جمعية المغاربة بفرنسا هي كذلك فاجعة وخسارة للهجرة الطلابية المغربية على صعيد الخارج وليتقدموا باحر تعازيمهم الى عائلة الفقيد وعلى مناضلي جمعية المغاربة - بفرنسا وعلى كل رفاقه في النضال والسلي المناضلين المناهضين للامبريالية والصهيونية والرجعية.

لقد عرف الرفيق الفقيد باخلاقه السمحة وسط الهجرة العمالية المغربية وبالتفاني في خدمة الآخرين ومد كل ما في وسعه من مساعدة كل الذين كانوا يلجأون اليه من المهاجرين العمال والطلبة...

وعيا منه ان سياسة الاضطهاد والقهر والاستغلال لا تفرق بين عامل وطالب بين مهاجر ومقيم على ارض الوطن.

حقا لقد كرس الرفيق ناصر الدين كل اوقاته واهتماماته للمساهمة الفعلية والجادة في بلورة وتعميق كل الإكائيات التي من شأنها ان تسمع للهجرة المغربية بالدفاع عن حقوقها المشروعة والمهضومة سواء من طرف

### تعازي

تهاطلت على جمعية المغاربة بفرنسا اعداد ضخمة من برقيات التعازي من لدن المنظمات الديمقراطية وعديد من التجمعات العمالية فتعبر كلها عن مشاطرة ما مناضلي الجمعية حزنهم بعد المأساة التي المتبهم ومجموع الهجرة المغربية خاصة والهجرة بصفة عامة في فقدان الرفيق ناصر الدين عبد الكريم. فيما يلي نذكر بعضا من هذه المنظمات الصديقة:

الاتحادات المحلية ل: سرج ست. و سرفست ب. بلدية سان دوني. عائلة الفقيد، ما هي سناكوطرا بينيني ما هي: أوبي اشلام بينيني، ما هي ادا ف بوبيني، مجموعة من العمال المغاربة في مصنع السطوح، اتحاد العمال المهاجرين التونسيين، لجنة العمال الجزائريين مجموعة الاعلام والنضال مع العمال المهاجرين، للوكالة الاطالية، الطلبة التقدميون: الوحدة والنضال من بروكسل، للطلبة التقدميون بروكسل جمعية الشباب المغربيين ببلجيكا، الطلبة التقدميون: الوحدة والنضال

بباريس

## إلى الرفيق الراحل

... تابع - ص - 1  
المهرجان في ساحة سان دوني كناضل مناهض للامبريالية والرأسمالية ومدافعا عن مطالب وحقوق العمال المهاجرين. وفي نفس الشهر من يونيو 1975 كان اول مهرجان للعمال المهاجرين الذي اقيم بسوران وشارك فيه الرفيق في تهيئته من اوله الى آخره رغم عمله اليومي الشاق وما ان انتها المهرجان الاول للعمال المهاجرين تابع الرفيق عبد الكريم نشاطه بساحة سان دوني داخل الفرع بحمل مستمر وكان من خير المناضلين في الفرع متواضع جدا سواء مع رفاق الفرع او في حياته اليومية ولا يعرف الملل او الكلال موجهها كل طاقاته النضالية للدفاع عن حقوق الجماهير المغربية بالهجرة يرجع الفضل للرفيق في تحسين العلاقات مع النقابات المحلية بحيث كانت النتيجة حصول الفرع على مقر ببرصة الشغل ومنذ ذلك الحين وعلاقة الفرع تتطور مع المنظمات الديمقراطية المحلية بالاضافة الى ربط العلاقات مع العمال المغاربة المقيمين في سان دوني وبداء اسم الجمعية يسمع حاليا في المنطقة.

لعب الرفيق عبد الكريم دورا اساسيا في تنظيم المهرجانات للمهاجرين ابتداء من مهرجان العمال المهاجرين الثاني الذي لقي استقبالا لابا من به نظرا لحدثاته ولاول مرة يقم في سان دوني حيث لعب الفرع دورا اساسيا في نجاحه. كذلك الشأن في ما يخص المهرجان الثالث للمهاجرين.

فجاء المهرجان الرابع لهذه السنة ولاول مرة تشارك فيه نقابة سرجت وبمساندة البلدية. يرجع الفضل لرفيقنا عبد الكريم الذي لعب دورا مهما داخل لجنة المساندة والتي كانت تضم عدة منظمات سواء نقابية او مهاجرة والمنظمات الانسانية فكانت لجنة المساندة تسميه ركيزة المهرجان الرابع الى ان وافته المنية وبقي الفرع يتيم فقد كما فقدت الجمعية مناظلا مخلصا ووفيا لمبادئه ولشعبه.

لقد اعطى الرفيق عبد الكريم مثلا حيا للجمعية وللجيال الصاعدة. ستكون يا داود نموذجنا في النضال والمناظرة وسوف لن نتخلى يوما واحدا عن متابعة الطريق الذي اخترته بنفسك مسيقيا اسمك خالدا في انفسنا. نعاهدك ونعاهد انفسنا بالاستمرار في خطك النضالي.

فرع سان دوني

لجمعية المغاربة بفرنسا

جاني خير واخبر على موت رفيقي ناصر اخبرك يا رفيق وصلنتني وموتك يا داود جرححتني وافراقك يا ناصر المنسي وهذا هو حالني ومثلك ما يتنسل سمعت كلامك ناداني وعلى النضال وهاندي وعلى العهد وفندي وعلى العدو وساعدني ومع الشعب خدمتني رفيقي ما زال معيا وعشبي غيظ معيا وداود ناضل معيا وناصر بقي حدينا ناضنا على التربة وتفرقتا في الغرب رفريقي مات ودعناه وفي قلب الشعب سكناه وفي كبد الشمس دفنناه وفي تاريخ النضال كتبناه ومع الشهداء سمينناه رفيقي مات شهيد وفي النضال كان غيبي وعلى العهد كان يزيد ومع الشعب كان يفي تقسم يا رفيقي ونقسم لك بالمبدأ وما نتخلا على الشهر وما نتخلا على العهد والوعود وما نتخلا على اليوم والغد ونحيي رفاقنا الصامدين والميتين ونحيي رفيقي ورفاق ومع النضال ما يكون اطلاق ومع العهد ما يكون فراق والنصر يا ناصر لانم يتحقق عامل مغربي من فرع سان دوني.

A Nasreddine Abdelkirim

«L'oppression est un Mal qu'il faut exterminer C'était son leit-motif... un Cri, dont l'origine s'ancrait dans ce départ que nul ne s' imagine s'il ne l'a vu dans sa chair, vécu, ... comme miné...

Lui, comme militant s'était déterminé à crier par sa vie ce Mal qui déracine l'Homme de sa Patrie... et, bois vif, le fascine livré pour le «Travail», au loin acheminé...

Lui, comme militant sa vie avait donné... Il la donne Toujours... avec la différence qu'il échappe, aujourd'hui, à toutes nos souffrances.

Le Combat continue... Le Mal à condamner ne souffre de répit... Pire même... la France nous oblige à lutter... à plus de Résistance.

Cyrano de Berre  
juin 1979

# الإتحاد الجمهوري بباريس للكتفدراية الفرنسية الديمقراطية للشغل يعزي الجمعية في فقدان المناضل ناصر الدين عبد الكريم



ايها الرفاق الاعزاء :

لقد مثلتنا الكتابة العامة ، للاتحاد " قال دواز " .  
في الموكب الذي ودع جنمان رفيقكم الفقيه ناصر الدين عبد  
الكريم ، عضو اللجنة الادارية لجمعيةكم .  
فاسمحوا لنا ان نعبر لكم بواسطة هذه الرسالة عن بالغ  
الاسى والالم الذي تركه في نفوسنا فقدان رفيقكم .  
ان الاتحاد الجهوي بباريس له : سءف ، دءء .  
سيتابع عمله من اجل الهجرة ومن اجل وحدة النضال بين  
العمال المهاجرين والفرنسيين .  
ونوبوا عنا ايها الرفاق في تقديم احترامنا الى عائلة  
الفقيه والى كل مناضلي جمعية المغاربة بفرنسا .  
ومع اصدق عواطفنا النقابية والودية .

الاتحاد الجهوي بباريس : سءف ، دءء .

ايف مورو .

## المجد والخلود لناصر الدين عبد الكريم

افراد عائلة الرفيق الفقيه ناصر الدين عبد الكريم .

اصدقاء الفقيه .

ايها المناضلون .

باسم جمعية المغاربة بفرنسا ، عبر التراب الفرنسي ، نتقدم باحر تعازينا الى  
الرفيق الفقيه عوالي اصدقائه الاقربين ، والى كل المناضلين المناهضين للامبريالية  
والصهيونية والرجعية ، وكل من يشاظرنا هذا الالم المفاجئ . المتمثل في فقداننا  
للرفيق المناضل ناصر الدين عبد الكريم .

لقد كان المناضل الفقيه طليعة المناضلين الذين اعطوا بقسط وافر من حياتهم  
ومالهم ووقتهم خدمة للمصلحة العليا للشعب المغربي . لم يفرق يوما بين حياته  
الشخصية وحياته النضالية . وهذا ما يعد عن حق مفخرة للفئات الشعبية المغربية  
المسحوقة وللمهجرة المغربية بالخارج .

انا ان نودع اليوم جنمان الرفيق الفقيه ناصر الدين عبد الكريم لنقله ارض  
الوطن حيث سيتم دفنه هناك ، نبقى متأثرين بالغ التأثر لهذا الغياب المفاجئ ،  
والابدي .

لقد عرف الرفيق باخلاقه السمة بين الاصدقاء والمناضلين ، ولم يدخر يوما  
جهدا من مساعدة كل من يحتاجون اليه .

لقد كان الرفيق يتقلد مسؤولية قيادية داخل الجمعية كعضو في اللجنة

الادارية بالإضافة الى انه المأسس الرئيسي لفرع سان دوني للجمعية ، ومن  
المناضلين المتحمسين للدفاع عن حقوق العمال المهاجرين المغاربة ، ومن المساهمين  
المباشرين في آخر مهرجان الهجرة على الصعيد الاوروبي ، والذي كان من نتائجه  
الاساسية الميثاق المطلي الذي انبثق عن هذه التظاهرة .

ان فقداننا للرفيق المناضل ناصر الدين عبد الكريم يعد خسارة للشعب المغربي  
وللهجرة المغربية والعربية ، لكن بنضالنا وبالتزامنا للمبادئ التي ناضل من اجلها  
الفقيه سنتغلب على كل الصعوبات التي تعترض طريقنا .

وبهذه المناسبة الالية فان جمعية المغاربة بفرنسا لتجدد التزامها للشعب  
المغربي وللعمال المهاجرين المغاربة وللهجرة العربية ولكل المناضلين المناهضين  
للامبريالية والصهيونية والرجعية ولكل اصدقاء وعائلة الرفيق ، بالدفاع عن هذه  
الاختيارات النبيلة .

ونتوجه للرفيق الفقيه عبد الكريم ناصر الدين لناكد عزمنا الكبير على مواصلة  
الطريق الذي اختاره لنفسه وللشعب المغربي .

وفاء لعهد الرفيق سنستمر في شق الطريق

## بلدية سان دوني

### تعزي الجمعية

سواء على الصعيد المحلي لسان دوني او  
الصعيد الاوروبي .

فيما يخصني شخصا واحتفظ بصورة مناضل

مخلص له سمة شخصية ونضالية جديرة بالذكر

والاعجاب به خاصة ما ابداه في افريد السابق

وسط تجميع علم في بورصة الشغل ، سهر مسح

رفا قآخرين على اقامته بوزالك في اوضاع

جد عصيبة اتسمت بجو متوتر ساءه نوع من

التشوش والارتباك ، فعرف الفقيه ان يتحاشى

النقاش الهامشية وتغليب الرأيا الوحدوية

على الخلافات الثانوية وان يدفع بكل المشاركين

الى التطرق الى جوهر النضال الذي يجمعهم

فكان مثلا للفتنة والنزاهة والروح الرفاقية .

غادرنا الرفيق داود وهو في مقبل العمر:

27 سنة .

غادرنا ، ولكن يبقى راسخان نبه وسمته

الذان كانا يقربانه اخا لكاحد منا

ليست مبالغة اذا قلنا ان هذه الامسية

هي امسية داود بالإضافة الى كونها امسية

كل العمال المهاجرين ، نقول امسية داود

لانه حاضر في قلوب العديد منا ، ولان طيفه

لا - ولن يمكن ان - يوجي بالجنز والتعاسة

ولكن طيب مشرق يملونا ايماننا وحماسا بضرورة

المزيد من النضال ومتابعته عبر كل الاشكال

وفي كل المواقع لذا نعتبر امسية هذه الليلة

اخلاصا منا لقناعات الرفيق داود ولننضاله .

المستحيت من اجل الهجرة ، هي اول امسية

ناكد من خلالها نضالنا من اجل حرية

وكرامة الانسان .

باسم لجنة مساندة المهرجان الرابع

للعمال المهاجرين

وباسم بلدية سان دوني

يسعدني ان ارحب بكم الليلة في قاعة

(جرار فليب) خاصة واننا لم نتكمن من

الالتقاء بكم كما كان مقررا سابقا يوم 31

ماي .

نختم الفرسة لتقديم شكرنا وباسمكم كذلك

للمشرفين على مسرح جرار فليب الذين

لم يبخلوا جهدا في مد المساعدة لتتهيء

وتجسيد هذه الامسية كما نود القول بان

وجودنا الليلة هنا هنيئنا كل التفسيرات

والتحليلات المختلفة التي اثارها هذا

التحليل المأسف الحاصل نتيجة لعدم

التبصير بين لجنة المساندة وبين ادارة

المسرح .

من جهة اخرى ، لا يمكننا ان نفتتح هذه

الامسية بدون تكريم روح رفيقنا داود الذي

فوجأنا بفقدانه منذ اسبوعين ، هذا

الفقدان الذي ترك فراغا في لجننتنا ،

وحرمتنا من مناضل مخلص اسدى بقائسي

كل وقته وكل طاقاته في تنظيم هذا

المهرجان . يكفي ان تذكر بان رفيقنا

الفقيه كان العمود الفقري الذي ارتكزت

عليه وتمحورت حوله كل الطاقات والاعمال

المبدولة لتحظير وانجاح هذا المهرجان

# المهرجان الرابع الميثاق المطلبي الوحدوي : خطوة ايجابية تحققها الهجرة بأروبا

وقد اعطت جمعيات الهجرة المنظمة والوفود التي جاءت من مختلف مدن اروبا لتشارك في هذا التجمع الذي ضم ما يزيد على الفسي عامل فاعطت للمهرجان الرابع كل ابعاده السياسية والثقافية بتلاوة ميثاق وطني باسم 12 مليون مهاجر موجودون بأروبا .  
وان عبر هذا الميثاق على شيء فانما يعبر عن التنبؤة واليقظة الفائقة التي يتحلى بها العمال المهاجرون اذ استطاعوا ان يوحدوا صفوفهم عبر الجمعيات الممثل لهم مثل : جمعية المناخلة بفرنسا المناخلة . وهم يرون في وحدتهم وتدعيم جمعياتهم السلاح الوحيد الذي يقود وأطر نضالهم ضد الاستغلال الوحشي الذي يتعرضون له من طمس الرؤسالية خاصة في ظروف الازمة الخانقة التي تتخبط فيها الامبرالية العالمية والتي تسعى بكل الوسائل الى سن قوانين تعسفية تجعل من المهاجرين كمن ضحية لتبرير غفوة نظامها الاقتصادي المتداعي امام الرأي العام الاوروبي .

ان العمال المهاجرين قد رفضوا عبر اقتراح للبرلمان الاوروبي هذا الميثاق الوحدوي كل اشكال الاستغلال والقهر المسلط عليهم كما يعبرون من خلاله كذلك عن التثبث المتين بهويتهم وثقافتهم الوطنية وان هذا الميثاق بالنسبة لهم لهو حافظ على الاستمرار في النضال الوحدوي حتى الحصول على حقوقهم في المساواة مع العمال الاصليين بالبلد الذي يوجدون به من اجب عدا كلة اعطت جمعيتنا المناخلة جمعية المناخلة بفرنسا كل طاقات خيرة مناضليها ليلقى المهرجان الرابع النجاح الاثق به وليكون في مستوي الشعارات التي تسعى الهجرة بصفة عامة الى تحقيقها عوضا عن الذكران نشير الى الاعمال الجبارة التي قام بها رفيقنا الراحل ناصر الدين عبد الكريم (وسطال الصورة) في تنظيم هذا المهرجان سواء مركزيا على صعيد باريس او عبر رحلاته الى عديد من المدن الفرنسية من اجل زرع وتنشيط لجان مساندة المهرجان ، ودوره البارز في التنسيق بين التنظيمات المهاجرة بأروبا كما تشهد بذلك مهمته الناجحة بمدينة امستردام بهولندا .

فان خطواتك الثابتة يا ناصر لن تذهب هدرا بل ستظل وان رحلت مثلا وقدوة نيفة لكل مناضل ابيسي .



تسليح الافراد الحقيقية على مشاكل العمل  
وانعدام الأمن !

تدعيم التضامن بين العمال المهاجرين والفرنسيين  
دفع القوانين العنصرية المستتله على  
المهاجرين والنضال من اجل احوالها

وجعلهم تحت رحمت الادارة والبلبيس الفرنسي ليتمكن من طردهم بسهولة بعد تعذيبهم والتكبل بهم بسجونهم السرية مثل سجن ارائك بضواحي مرسلينا دون حق في الحصول على محام او الممثل امام العدالة ومن جهة اخرى تجسدت مركزية المهرجان بدار المهاجر خلال العدة ما بين يوم الافتتاح ويوم الاختتام يوم وطني حول المرأة المهاجرة يوم وطني حول مشاكل الشباب المهاجر (الجيل الصاعد) .  
واليوم الوطني حول تكوين العمال المهاجرين ومن مميزات المهرجان الرابع ذات الالهية البالغة هو يوم الاختتام الذي تم بمدينة ستراسبورك عاصمة البرلمان الاوروبي وذلك يوم 3 جوان 1979 اي قبل اسبوع من انتخابات البرلمان الاوروبي .

ان المهاجرين ومعهم الرأي العام الاوروبي التقدمي يرون في هذه القوانين المعادية لحقوق الانسان بقوانين عنصرية يلتجأ لها الراس مال الاوروبي لاجل ازمته الخانقة على حساب العمال المهاجرين ومجموع الطبقات العمالية بأروبا .  
لهذا طرحت دار العمال المهاجرين المبادر الاساسي لتنظيم المهرجان الرابع من بين شعاراتها الاخرى حتمية التضامن بين المهاجرين وعمال اروبا الاصليين من اجب افضال الخطط الراس مالية القدرة وفيما يخص فرنسا تكونت ما يزيد على 30 لجنة مساندة للمهرجان عكمت بعديد من التظاهرات تحورت اساسا حول مناهضة القوانين المقترحة للبرلمان والتي تهدف الى تضيق الخناق على العمال المهاجرين

تحت هذه الشعارات افتتح المهرجان الرابع للعمال المهاجرين هذه السنة بباريس يوم 12 ماي 1979 .  
فكان هذا اليوم بمثابة انطلاقة للعديد من التظاهرات النقابية النضالية للعمال المهاجرين في العديد من كبريات مدن ستة دول اوروبية (فرنسا ، ألمانيا ، هولندا ، سويسرا ، بلجيكا ، السويد .  
وهكذا استطاعت الهجرة ان توحد كلمتها عبر اهم مناطق تواجدها بأروبا وعيا منها بالاطار التي تهددها والمتجسدة في القوانين التعسفية التي تحضرها الحكومات الاوروبية . تلك القوانين الرامية الى تصفية الهجرة او دمجها بمحو معالمها الثقافية كمثل قانون - اسطلي - المقترح بفرنسا

# ارضية المطالب الموحدة

## للمأوي المضربة عن الكراء

- تحويل هم الإقامة الحالي الى سكني او الاعتراف للسكان بالشرعية الكرائية .
- تبديل مديني المآوي بحجاب طديين .
- اشعار السكان بالحجم العالي المخصص للتشبيط بعرضه على لوحة الاعلانات . والتصرف فيه بالتعامل مع لجنة القاطنين .
- ارباح الحانة يجب ان تدخل في تكاليف الانشطة .
- 5 - تحقيق مطالب كل مأوي .

لجنة التنسيق لمآوي سناكوطرا مآداف  
افري . المضربين عن الكراء .  
14 زنته نانتي باريس 15 .

- الحق في لوحة للمسقات في متناول جميع السكان .
- توقيف انتهاك حرمة البيوت في غياب اصحابها في حالة الضرورة طلب اذن لجنة القاطنين .
- الاعلان عن البيوت الشاغرة وتسليمها لاول طالب دون تحيز .

- ان مجموع مآوي : سناكوطرا ، ادا ، افري .
- المنسقين فيما بينهم ، يتخذون قراراتهم من كل النقط بصفة موحدة وشاملة .
- لجنة التنسيق مستقلة عن كل الاحزاب السليمية والمنظمات النيابية .
- لجنة التنسيق ترفض التفاوض مع سناكوطرا ، حول كل مأوي على حدى .
- لجنة التنسيق تطالب بالرجوع القوي للرفاق المطرودين ، وتوقيف المحاكمات الصورية ضد نواب المآوي وكافة قاطنيهم .

### نطالب :

- 1 - الاعتراف كتابيا بلجنة التنسيق ، ولجان القاطنين لكل مأوي .
- 2 - رجوع كل رفاقنا المطرودين .
- 3 - تخفيض مائة فرنك من قيمة الكراء ، وتوقيف كل زيادة فيه بالنسبة لمآوي سناكوطرا .
- 4 - تعديل القواعد الداخلية للمآوي واعتراف سناكوطرا كتابيا ، بالنقط التالية :  
- حرية الزيارة 24 ساعة على 24 ساعة . بدون التمييز الجنسي .  
- حرية التعبير والتجمع .  
- السماح بعرض الافلام والنقاشات الحرة ، وغيرها من الانشطة الثقافية .

إقرأوا . ساندوا . جريدتكم

## الجالية المغربية

اطلبوها من فروع  
جمعية المغاربة بفرنسا

بالعناوين التالية :

**SECTION PARIS**  
46 rue de Montreuil  
75.011 - PARIS  
TEL. 372 75 85  
Permanence :  
Dimanche de 15H à 18H  
Mercredi de 18H à 20H30

**SECTION SAINT-DENIS**  
8 rue Suger (Bourse du Travail)  
93.200 ST DENIS  
Permanence : tous les dimanches de 15H à 18H

**SECTION CHEVILLY LARUE**  
AMF "Maison pour Tous"  
23 rue du Béarn  
CHEVILLY LARUE

**SECTION DE GENNEVILLIERS**  
26 rue Louis Castel  
(Bourse du travail)  
92 - GENNEVILLIERS

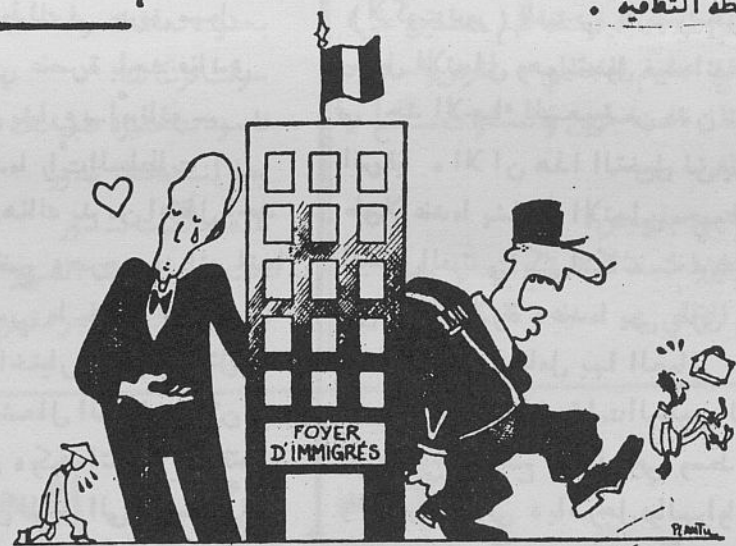
نعذر لفروع جمعيتنا التي لم نشتر عناوينها ، اذ لا توجد بحوزتنا .  
فالرجاء ايقادنا بها . وشكرا .

**SECTION AVIGNON**  
AMF (CFDT) 22 BD Limbert  
84.000 AVIGNON.  
TEL. 81 30 94  
permanence : samedi 16H à 18H

**SECTION LYON**  
AMF (A C F A L)  
68 Rue Rachais  
LYON 69 007  
permanences tous les Juedis de 18H30 à 20H  
Tous les Samedis de 15H à 18H  
TEL 72 98 58;

**SECTION ROUEN**  
AMF ROUEN (collectif SOS Refoulement)  
45 Rue Bouffau;  
76 ROUEN.

**SECTION ST. ETIENNE**  
AMF ST. ETIENNE  
2place Jean Jaures  
42100 STETIENNE.  
TEL (77)330252



(Destin de PLANTU.)

صورتك دائما بين العين  
وحبك في القلب طول السنين  
الزمان غدر وخاذك  
لكن الرفاق ما نساو نفاك  
احنا متعاهدين وزايدين في نفاك  
بالحب والاخلاص لرفاقنا  
جانا لخبار بفقدان رفيقنا  
اسمعنا لكن ما صدقنا  
القلب باكي حزين  
والدمع جاري وديان من العين  
الرفاق كلهم مجتمعين  
وتنادي هنك يارفيق ومن  
هذا الشيء يساكن بدمنا  
وزمان مها كان ما يغبرنا  
عمال مهاجرين رفاق مناخلين  
هذا هو اسيننا .  
طامل مغربي من فرع باريس .

# • الهجرة •

## ... واقع اسود

بورجوازي يعيش آخر مراحل انهياره .  
اذا كما لم نقتنع بهذه الحجج  
والعديد من امثالها ، مما لا يسمح المجاز  
بعرضه على هذه الصفحات فليس هناك  
حاجة للمزيد من البحوث وتقصي الحقائق  
من اجل التأكيد ما دامت الدولة الفرنسية  
نفسها كفتنا هذا العناء ، وكشفت على مرل  
وسمع من العالم اجمع عن طبيعتها العنصرية  
المنافية لحقوق الانسان ، وذلك بطرح  
قانونها البغيض المعادي للعمال المهاجرين  
والذي تقدم به وزير الداخلية - بوني -  
ووافق عليه البرلمان في دورة 29 - 6 -  
79 . بالاضافة الى قانون - اسطولي الذي  
سيناقش في شهر اكتوبر المقبل .  
( انظر الصفحة ... )

المهاجرين ، نتيجة الهجوم البوليسي الوحشي .  
وحجة مسؤول البوليس ( بريفي ) بمدينة  
مرسليا :

( هو إلا المهاجرون يبالغون في مزاولته  
تقليدهم على حساب راحة الفرنسيين ) .  
2 - يوم الاثنين 2 يوليو 1979 يدخل  
البوليس بشكل اقتصادي مقهى صاحبها عربي  
يرتادها عمال عرب . فيتوجه احدهم مباشرة  
الى صاحب المقهى بالقول : ( سنغلق  
مقهاك وستأتي ذعيرة لان المناقص  
- مضافة للسجائر - عندك وسخة . )  
فيحقب بوليسي آخر : ( دائما هذه حالة  
البنويول معهم لا نرتاح ابدا . )

هنا يتدخل احد الزبائن يدعى : غربي  
ورفيقه الفرنسيين : ( نحن سنغسل  
المناقص اذا كان هذا هو السبب . )

فكان هذا كافيا لصحب - غربي -  
ورفيقه الفرنسيين الى الكوميسارية .

ولا تسأل عن انواع العذاب التي تعرض  
لها غربي تلك الليلة ، والتي بلغت الى  
حدود ادخال هروات البوليس في دبره .  
وعندما اطلق سراحه في الصباح لم يجد  
نقوده بجيبه ، فسأل البوليس الذي اكتم  
بالتهمك : ( ثمن التنقل والمبيت . )

3 - في نفس الاسبوع يلقي 7 اشخاص  
حتمهم ، ويحمل عدد آخر الى المستشفى  
وكلمهم مهاجرون ، وذلك في حريق مهول  
اضرت نيرانه ايادي عنصرية باحد فنادق  
العمال المهاجرين بشارع - اورنانو -

باريس 18 . وعندما رأت السلطات  
الفرنسية انه ليس هناك يد من اعتقال احد  
المجرمين الذي افضح ، صرحت : بانه انسان  
مختل العقل لا يدي ما يفعل .

عجيب ، كيف تم اختيار العقل المختل  
لهذا المجرم على اشغال النار في مسكن  
العمال المهاجرين ، وكيف اتت به حماقته  
وفي ساعة متأخرة من الليل الى باريس 18  
وهو يمكن بضواحي باريس - ك - تصلح الاخطاء .  
حسب المستطاع .

4 - في 28 يونيو القى البوليس الفرنسي  
بيوسف الماسي عمل تونس ومناضل نقابي  
بسنج . وتخرج الحدود الفرنسية لانه  
تجراً على رفع دعوى ضد البوليس الذي  
اعتقله وعذبه بصفة غير شرعية . . بهذا  
التصرف البوليس النباعت ، يحرم يوسف  
الماسي ككل المهاجرين من حق الدفاع  
عن نفسه امام العدالة ، وذلك في بلد :  
( الصاوات ، الحرية ، الاخوة ) .

هكذا يدوس النظام البورجوازي الفرنسي  
حتى قوانين العدالة التي سنها بنفسه ،  
وتلك هي بالذات علامات احتضار كل نظام

الميز العنصري ، فتلك دالة كبرى على  
انهيار بنيته واسسه الاقتصادي -  
والسياسي .

كثرة هي الامثال التي يمكننا سردها  
في هذا المجال ، ولينا في حاجة ان  
نستشهد بنظام برطوريا لابل لنا في الانظمة  
الراسمالية الاروية التي نعيش فيها اليوم  
كعمال مهاجرين وخاصة فرنسا ، ما يكفي

من دلائل لتثبيت ما سقاه في هذه  
السطور حول الرجل العنصري الذي تتخط  
فيه هذه الانظمة . ونخص منها بالذكر  
النظام الفرنسي ، حيث استعملنا ونستعمل  
اليوم نحن العمال المهاجرون كقوة عمل  
جد رخيصة في بناء الاقتصاد الفرنسي وبدون

مقابل يذكر ، وحيث كل الاساليب صالحة  
لطردها والتخلص منها بعد ان لن يعود  
مرغوبا فينا ، وطبعاً لن يُستثنى من بين  
هذه الاساليب القدرة استعمال العنصرية  
ببساطة لم يشهد لها مثيلاً حتى في الانظمة  
العنصرية اصلاً مثل افريقيا الجنوبية .

لا داعية للرجوع الى الوراثة الملتذكرك بكل  
الجرائم العنصرية التي يقع ضحيتها العمال  
المهاجرون يوماً على التراب الفرنسي ، بل  
ان سرداً مختصراً لميربط احداث الاسبوع  
الثاني من الشهر الحالي ( يوليو ) فيه

اكثر من الكفاية لفضح وتعمية الجرائم  
العنصرية التي ترتكب في حق العمال  
المهاجرين ، بالتواطي ، المسافر للسلطات  
الفرنسية . فاليك الوجيز من هذا الشريط  
المأساوي :

1 - في بداية الاسبوع الثاني من هذا  
الشهر ، اي في ايام 7 و 8 يوليو باقيمت  
حفلة عرس في يحي تقطنه اسر من المغرب  
العربي ، طبيعى جدا ان تردد في مثل  
هذه المناسبات اهازيج واظني فلكلورية  
عربية ، وكيف يتصور العقل الانساني ان

تجرم على الناس ممارسة نظمتهم الاصلية  
ومكوناتهم الشعبية ، ابان حفلاتهم واعراسهم ؟  
ذلك للأسف ما وقع بمدينة مرسليا حيث  
تدخل البوليس الفرنسي بقوات هائلة ،

مستعملا القنابل المسيلة للدموع ، والعصي  
والهراوات بتكلى هجمي ، لتعريق المحتلين  
بالعرس ، والذين لم يكن في حوزتهم سوى  
بناديرهم ودرنكاتهم وانغام من الفرج والسرور  
احالها بوليس : - بار بوني - وسطولي -  
وغيرهم من ممثلي الحكومة الفرنسية الى نواح

وعول ، امام ابواب المستشفيات التي شهدت  
تلك الليلة هودا من الاطفال والنساء والعمال

يشكل الميز العنصري في مفهومه  
العادي ، وسيلة تعبير فنة معينة عن مدى  
كراهيتها لفئة اخرى تقاسمها العيش وسط  
المجتمع الواحد ، حتى هذه الحدود تبقى  
العنصرية في ابطارها القبلي او العرقي ذو  
الخطر المحدود ، ليس من الصعب على كل  
مجتمع محب لاستتباب الامن والسلام بين

الانسان واخيه الانسان محاربه وهو  
آثاره . لكن النوايا تختلف بل المصالح  
المادية للطبقات المهيمنة وحبا استمراريتها  
سيطرتها واستغلالها لباقي طبقات المجتمع  
تجعلها في حاجة ماسة لا استعمال وت  
كل ما من شأنه الحفاظ على مظاهر التعريق  
والتطاحن بين الفئات الاخرى ، حتى لا تتكهن  
هذه الاخيرة من التفكير في مصالحتها

الجزرية ، كطبقات مستغلة وحتى تبقى بعيدا  
عن تفهم عق مآسي الفقر والاضطهاد الذي  
تعيشه ، في دوامة عراكها الهامشي ، دون  
الاتفات الى عدوها الاساسي المصدر  
الحقيقي لكل منها .

تعمل اليوم الانظمة الراسمالية كل ما  
في وسعها للحفاظ على هذه المظاهر  
التخلفية البائدة من اجل استمرارية  
هيمنتها واستغلالها لباقي افراد المجتمع  
ورغم ما تشذق به ابواق دعييتها المكثفة  
حول " الديمقراطية والتقدم " فانها لا  
تتوانا عن استعمال وتدعيم العنصرية هذا  
السلاح الدني .

هنا بالفعل يتجاوز الميز العنصري  
مفهومه العرقي التقليدي ويصبح احد  
مقومات السلطة القائمة ، تتركز عليه في خدمة  
الطبقة التي تمثلها . وينديهي ان العنصرية  
لا تخدم الامصال الطبقة البرجوازية فاذ  
ان الطبقات المسحوقة ، لا يمكن لها ان  
تتوحد لتكون في مستوى الصراع ضد عدوها  
المستغل المشترك : الراسمالية ، الا بحسب  
الميز العنصري بين فئاتها ، وابطال  
مفعوليتها .

قد تتفاوت درجات استعمال النظام  
الراسمالي ، لسلاح العنصرية باختلاف  
المراحل التي يمر منها ، فيستعمله مثلاً  
في مراحل اوج ازدهار نظامه الاقتصادي  
والسياسي ، بطرق سرية وغير مباشرة ، وقد  
يستعمله في مراحل اخرى بشكل مفضوح  
ومباشر بهستيرية محمومة لا يتردد خلالها  
عن استعمال سلطاته العسكرية .

فعند ما يصل النظام الراسمالي الى  
هذه المرحلة ، من الانحطاط في تطبيق

## في باريس عدد البوليس اكثر من العمال المهاجرين

اي عامل مهاجر لا يعرف زنتقة  
( لا كوت دور ) قلب حي باريس بباريس  
يخيل للانسان وهو يتجول فيه انه يوجد  
في احد الاحياء الشعبية من مدن شمال  
افريقيا . الا ان هذا التخيل لن يدم  
طويلاً عندما يشاهد الانسان مجموعات  
البوليس الفرنسي بكل اشكاله تندوا وتروح  
على ارضة الازقة ، وعندما يبين طرق  
العاملة التي يعامل بها العمال  
المهاجرون من طرف قوات البوليس القتيش  
الامشروع في وضح النهار وفي وسط الشارع  
والضرب بالايدي ، بالارجل والهراوات .  
الذي يكيه " حراس السلم " للعمال  
الابرياء بدون ما سب ، والسب والشتم في  
اشبع الفاضه العنصرية الفاشستية مثل :  
- بونيول - صال اراب - ارجع الى  
بلادك ايها القدر .

كثيراً ما يبقى العامل ضحية ملقى على  
الرصيف مدرجا بدمائه فاقد الوعي في  
حين يتابع البوليس سيره في همجية اشد  
للبحث عن ضحايا اخر لكي يلحقوا نفس  
المصير او يقضوا لياليهم بالكوميساريات  
حيث يعيشوا من فنون التهمك والتكليل  
اقصاها في انتظار الرمي بهم خارج  
حدود فرنسا تحت تهمة المس بالامن العام  
اوشي . من ذاك القبيل .

# ...والا ضطهاد العنصري

# ...بين الطرد

35 زنة استيفانين باريس = 18  
المداومة كل يوم سبت من الساعة العاشرة  
صباحا الى الثانية عشرة .

تلك هي الحالة التي يعيشها العامل  
المهاجر على الدوام بحي باريس؛  
التعذيب والقمع والتعذيب بالشم والاحتجاز  
ينتظروهم في كل لحظة .

## انتصار سكان لانكري

الايدي بل وحدوا صفوفهم وخلقوا لجنة  
نضالية تحت اسم لجنة القاطنين وقاموا  
باضراب عن تادية الكراه حتى يتم الاعتراف  
بهم كمسكان حسب مرسوم 1948 . ويتم  
اصلاح المبني وتجيزه بكل الوسائل  
الصحية الضرورية ورفقاها في نفس الوقت  
دعى ضد السيدة -كو- .

ان سكان 59 زنة لانكري لمعتزون اليوم  
بانتصارهم بعد عدة سنوات من النضال  
والصمود حيث ان المحكمة العليا في  
دورتها المنعقدة في 28 ماي 79 .  
قد حكمت لها الحكم واجبرت السيدة كو  
على اصلاح المبني وتموض المسكان على  
كل ما اختلستهم منهم من دراهم زيادة على  
نمن الكراه القانوني بواسطة حيلتها  
الخبية .

ان انتصار سكان لانكري يعتبر  
انتصار الكل العمال المهاجرين الذين  
يعانون من الاستغلال والتهيب المسلط  
عليهم من طرف بيدي التهم في محلات لا  
تتعدى كونها سجون قدرة .  
ان جمعية المغاربة بفرنسا تهني  
سكان لانكري بانتصارهم ،  
وتحي كل العمال المهاجرين الذين  
يناضلون من اجل تحسين اوضاعهم المعاشية  
والمسكنية .

## انتصار الكل المهاجرين

9 زنة لانكري باريس 10 يوجد  
مبنى قديم يضم عدة عشرات من العمال  
المهاجرين جلمهم عرب ولا يتقنون الفرنسية  
النبي الذي ساعد السيدة -كو-  
مالكة المبني على دفعهم الى المناء ،  
( مقعدة شرآ ) مانومة ليست في الحقيقة  
سواء وسيلة لنهب العمال حيث انها تمكن  
المالكة من تقاضي مبلغ شهري يتجاوز عشرة  
مرات اجرة الكراه القانونية ( انظر الجالية  
العدد 14 ) كما ينص عليها مرسوم - 1 -  
سبتمبر 1948 هذا بالاضافة الى حالة  
المبني الغير صالحة للسكن وتمعدم فيها  
كل التجهيزات الصحية مثل :

- 1 الماء الساخن .
  - 2 الانارة .
  - 3 التدفأة .
  - 4 مرحاض واحد لكل سكان المبني
  - 5 المبني لم يعرف التبييض ربما منذ  
بناؤه .
- بالاضافة الى تكديس عدة عمال بيت واحد  
باسرة تعلقوا بعضها البعض .  
مجابهة لكل هذا لم يبق العمال مكفوفي

## أغنية مره

خضراء الطبيعة  
اخضر النعناع الذي تبينه  
بياريس تهدي جرعه  
جرعه شاي منعنه  
... خضراء ربطة النعناع  
فرنك ، فرنك ، تباع  
منها تعيش ؟  
من خضرة الطبيعة ؟  
فرنك ، فرنك ، اغنية مره  
اصبحت ، لك عاده  
وعلى بغة  
صير صفارات قاسيه  
وقع مسامير احديه  
بوليس ؟ بوليس ، بار - ونيه  
لعنات ، ركلات اقدام  
رفسك ، وسط الزحام  
اصابت بطنك  
كسرت صناديقك  
بعثرت نعناك  
سرت فرنتك  
فاسودت خضرة طبيعتك  
وها انت محتر تدرور  
تائه بلاكوت - دور  
لست وحدك فاقد السرور  
لست وحدك مهاجر مقهور . . .

خلاصة القول ان قرارات اسطوبوي العنصرية  
يتم تطبيقها العملي بزنة - لاكوت دور -  
حتى قبل موافقة البرلمان الفرنسي عليها .  
فمواجهة لاعمال البليس والادارة  
الفرنسية الانسانية تكونت منذ بلية شهر  
ماي بمبادرة من جمعية المغاربة بفرنسا  
ومنظمة اكلي وبرومسيون لجنة لليقضة تضم  
مناضلين مهاجرين وفرنسيين .

وبذات تجابه البوليس بالحي لفضح  
اساليه الفاشية ورضه على ترك اعماله  
البشعة تجاه العمال المهاجرين ، ولم  
ينجوا مناضلي لجنة اليقضة بدورهم من  
اضطهاد البوليس الذي لم يتردد عن  
حبسهم بكميسارياته وذبهم الوحيد في  
ذلك انهم ناصروا الحق وناهضوا اشكال  
العنصرية التي يزاولها البوليس الفرنسي  
وقد تضامن عال الحي مع لجنة اليقضة  
حيث تجمهروا في عديد من المناسبات  
حول مناضليها خلال تدخلهم ضد البوليس  
لفضح اعماله وتوقيف هجوماته ضد عال  
الحي .

ورغم كل المضايقات التي ينهجها البوليس  
ضد مناضلي لجنة اليقضة فانهم مصممين على  
الاستمرار في علمهم النضالي لفرض واحترام  
حقوق العمال المهاجرين والمساوات مع  
العمال الفرنسيين .  
يا اهل حي باريس ؛  
ساندوا وعززوا لجنة اليقضة ، اتصلوا بها  
بالعنوان التالي :

## لتتوقف الإغتيالات العنصريه

عنصريه تشكل خرقا سافرا لحقوق الانسان  
من جملة نتائجها تحمي العصابات الفاشية  
بشكل خطير لتصفية العمال المهاجرين ، فسقوط  
العامل المغربي بضواحي باريس ( أولني سوسوا )  
تحت رصاص هذه العصابات وتعرض البليس على  
اجراء الفحص الطبي ( أو طبيسي ) يوضح لنا التواطؤ  
الآ مباشر للبوليس الفرنسي في هذه الجرائم .  
كما يعتبر بمثابة اعطى الضوء الاخضر من طرف  
البورجوازية الفرنسية لتحرك سلاحها الفاشي من  
اجل زرع الرعب في اوهل المهاجرين واجبارهم على  
مغادرة فرنسا .  
بعد ان بذلوا صحتهم وشبابهم في بناء اقتصادها .

بالشوارع واياها مخضبة بدم العمال الابرياء .  
ان مقتل العامل المغربي ( عمار ) يوم السبت  
16 - جوان بجنيفيلبي لخير شاهد على ذلك .  
من الطبيعي ، ان تزاو هذه العصابات  
الاجرامية تصرفاتها الدنيقة في مأمن ، وكيف لا وهي  
التي تتمتع لحد الان رغم كل ما قامت به من سفك دماء  
المهاجرين . بحرية التصرف دون لي راذع قانوني .  
كل هذه الجرائم التي تتعرض لها وبالخصوص  
الهجرة الافريقية . تأتي في الوقت الذي وجدت فيه  
الرأسمالية نفسها في أزمة . فكان من بين حلولها  
الترميمية لآقتصادها المتدهور ، تخطيط الحكومة الفرنسية  
التأمي ضد العمال المهاجرين وطرحها لقرارات

اذا كانت المدة الاخيرة قد شاهدت موجات  
من جرائم التقتيل العنصري الموجة ضد العمال  
المهاجرين فان تلك الجرائم وان اودت في بعض  
الاحيان بحياة مجموعات من العمال المهاجرين  
فانها كانت تركب ليلا ومحاطة بطرف سري ( مثل  
اشغال النيران في اماكن سكنى المهاجرين )  
كالحريق الذي اولي بحياة عاملين افريقيين  
بمدينة أرنج اخيرا ، والحريق الاخري قبله التي  
ذهب ضحيتها عدد من العمال المهاجرين بباريس .  
اصبنا نلاحظ اليوم ان العصابات الفاشية  
اصبحت تزاو مهامها القدرة في وضع النهار وترتكب  
جرائمها اي وقت شاءت بدون ما حذر وتتابع نزهتها

# الهجرة : ...واقعه أسود

حول مشروع قانون "بار - بوني"

إذا كان من المؤلفان تعين فئة العمال المهاجرين كل أنواع الاستغلال والاضطهاد فان الضرف الراهن يعرف تهديدات خطيرة أكثر قهرا من لي وقت مضى .

اذ يأتي مشروع قانون جديد يعرف باسم واضعيه "بار - بوني" تكديسا وتعزيفا وتقينا رسميا لكل ما سبق من اجراءات تعسفية والتهديدات .

قد سمعنا مرارا وتكرارا من الاوساط الحكومية ومن ابواق دليتها ان المشروع يهدف فقط الى تدقيق وتشديد مراقبة الهجرة دون المس بحقوق المقيمين القانونيين ، الا اننا نلاحظ - عبر تحليلنا لمرتكبات هذا القانون الوارد اسفله - ان هذه الادعاءات لا صحة لها بتاتا ، بل على العكس يتبين انه يشكل مسا بما تبقى من حقوق الهجرة ونيلها خارجا منها ، وان حتى التعديلات التي ادخلت عليه والتي حاولت الدطية الرسمية ابرازها بمطر ضمانات لاضافية للهجرة ليست في جوهرها - ورغ احتمال حسن نوايا اصحابها - الا تكريسا للمشروع الحكومي ، لانها بقيت عند شكلية الصيغة واكتفت بتععيد او الغاء المقضيات الاكثر اثارا للسخط والتحقق دون ان تمس خلفيات المشروع بشيء .

ونتمنى ان يوعي القارئ ان مشروع القانون هذا في حالة مصادقة البرلمان الفرنسي النهائية عليه ( وهذا الراجح بالنسبة للمجلس الشيوخ في دورية الخريف المقبل ) ، يشكل قفزة نوعية خطيرة فيما يخص لا فقط عزل وتطويق الهجرة بل تصفيتا .

فبعد الفشل النسبي الذي عرفته مناورات الحكومة الفرنسية (قرارات مارسلان - فونطاني ، قرارات سطولوبي بدع المليون ... الخ ) ، يأتي هذا القانون لاعطاء صبغة الشرعية الدستورية لنظام الحذر الخاضع بالهجرة وليسمح ، اكثرلا من للنظام ولراسمالي الفرنسي ان يوظف سياسيا واقتصاديا فئة المهاجرين كلما دعت مصالحها واغراضها الى ذلك .

وبالضبط هذا ما بدأنا بلسمه بوضوح منذ اكثر من اوايل السبعينات فكلمنا ظهرت ازمة او تعمقته تسن حملات دعائية مسعورة على كل المستويات وفي كل الاتجاهات ، ومحاولة توهيم الرأي العام الفرنسي بان الهجرة هي السبب في الازمة التي يتخبط فيها النظام الراسمالي ، بل كثيرا ما تتخذ هذه الحملات طابع التهيج والتحريض خالقة بذلك الجو المناسب لكل الاعتداءات والتطبيقات العنصرية .

- ونحن ، بتقديمنا لنص المشروع (بعد تعديله من طرف الجمعية الوطنية ) بمقترنا بتحليل اجمالي يسمي الى ابراء الاخطار التي تحدى بالهجرة وتوضيح مدى ضرورة وحيوية نضال العمال المهاجرين وتدعيم وحدتهم وجمعياتهم فلا رادع ممكن لهذه التهديدات الا اذا تعدت بما المهاجرون عمال وطلبة ، واخذوا على انفسهم الدفاع الجماعي على حقوقهم المشروعة والرفض القاطع العملي لكل الاجراءات الهادفة لتخصيمهم اكثر وتوضيهم الآخرة ، بحسب مشيئة الراسمالي وطبقا لمصالحه وتطور ازمته .

في هذا الصدد ، نشبه بان سكوت الحكومة المغربية المشين في الوقت الذي تكاثرت فيه ادانة هذا المشروع من طرف المهاجرين والقوى الديمقراطية السياسية منها والنقابية سواء على الصعيد الفرنسي او الدولي لا يمكن ان تستخلص منه الامتلا جديدا على تواطؤها الفعلي وتزكيتها لمخططات الراسمال الفرنسي . ولا عجب في ذلك ، فلا احد ينكر توعية علاقه العمالة التي تربط الاقلية الحاكمة في المغرب بالامبرالية العالمية وخاصة الفرنسية .

قبل تقديم النص والتعرض التحليلي لمقتضياته ، نود رفع بعض الالتباسات وتبيان بعض النقط الهامة .

اولا : يتعلق اللبس الاول بقرار توقيف الهجرة منذ خريف 1974 ظهر من نقاشات الجمعية الوطنية الدائرة حول المشروع ان وزير الداخلية وجل النواب يعتبرون هذا التوقيف امرا مكسبا لاجدال فيه .

نكفي هنا بالتذكير ان التوقيف هذا ناتج عن قرار شفيعي جاء في اجتماع وزاري الاصلاحية التشريعية لسه كما نذكر القرين المرسومين لهذا التوقيف الصادرين عن وزارتي الشغل والداخلية في قد الغي من طرف مجلس الدولة بتاريخ 24 نونبر 1978 على اساس عدم صلاحية الوزيرين المعنيين في اتخاذ قرارات من هذه النوعية اما اللبس الثاني فيأتي نتيجة الطرح المغلوط والخلط الغير النزيه الذين يتعمدهما وزير الداخلية باستمرار فهو ابتداء يتحاشى التمييز بين المهاجرين الغير القانونيين وبين اوساط الاجرام ( مزورين ، تجار المهارة ، لصون الخ ) ثم ثانيا ، يتعمد عدم التمييز بين الاجانب الذين دخلوا الى فرنسا بصفة غير قانونية وبين الاجانب المقيمين الذين يجدون انفسهم بين ليل وضحاها في وضعية غير شرعية بسبب رفض السلطات التعسفية لتجديد اوراق اقامتهم .

في هذا الصدد ، يجب التذكير بان المسطرة القانونية المرسمة بتاريخ 2 نونبر 1945 وظهر تطبيقها الصادر في 30 يونيو 1946 قد رتبها نوعيات الاقامة كالتالي :

- الاقامة المؤقتة ( صلاحية الورقة المقابلة سنة ) .
  - الاقامة العادية ( ثلاث سنوات ) .
  - الاقامة الامتيازية ( عشر سنوات )
- طبقا لها الترتيب ، يتم اعتبار الاجنبي مقيما مؤقتا بناء على افتراض تواجده بفرنسا لمدة محدد ( ما بين ثلاثة اشهر وستة كاملة ) وعلى عدم رغبته في اقامة اطول في هذه الحالة وحدها يفترض تسليمه ورقة اقامة مؤقتة .

في حين واستثناء بعض الحالات الخاصة ، يتم ورقة صلاحيتها ثلاث سنوات لكل الراغبين في اقامة عادية . لكن ، على وتجاوزا لهذا القنون ، تقم الادارة بتسليم اوراق اقامة مؤقتة رغم اختلاف الوضعيات من جهة اخي ، نجد ان النص الجديد لا يمنح للمقيم الاجنبي اي حق في الحصول على ورقة الاقامة اطول صلاحية من التي في حوزته ، مهما كان قدم وجوده بفرنسا فالادارة ، في هذا الميدان ، تتمتع بصلاحيات طوعية واسعة اذا بماكانها اثبات مهاجر ما في وضعية الاقامة المؤقتة الى ما نهاية .

اما فيما يخص تجديد اوراق المقيمين العاديين فانه اصبح مقترنا بالتوفر على الشروط المقتضات ، اي بتعبير آخره توفر عمليا على رخصة العمل . لكن يكتب ان يوفق وزير الداخلية ووزير الشغل سياستها - كما هو الشأن منذ قرارات مارسلان - فونطاني لسنة 1972 - لكي تتم صلاحية رخصة الشغل وورقة الاقامة في وقت واحد ، فيسهل بذلك تصفية المهاجرين اذ يكفي ان ترفض الوند لكي ترفض الاخرى . فالطرد من العمل ، بسبب او آخره ، اصبح يتبعه تلقائيا الطرد من البلاد نفسها وهذا .

وهذا ما يحدث حاليا بصفة عامة كل هذا يبين لنا مدى تفنن السلطات الفرنسية في تشديد الخناق على الهجرة ، عمالا وطلبة بالسوا .

فبالنسبة لها ، إلا ، ثم منذ سنتين ما حدثت حلقة مفرقة لا سبيل للخروج منها فان ان التسجيل بالكلية لتسلم ورقة الاقامة مقترنان احدهما بالآخر .

اخيرا ، نلاحظ ان لا رادع لمضلات وزارات الداخلية في اسقاط مهاجر ما من نوعية الاقامة العادية الى نوعية الاقامة المؤقتة . وهذا ما يمارس حاليا بصفة ممنهجة ، بل اخطر من هذا ، غالبا ما تكفي الادارة بالزيادة في صلاحية اوراق المنتهية لمدة 3 اشهر او شهر واحد عوض تجديدها كما هو مفترض قانونيا .

الغرض الحالي من هذه التضييقات هو جعل المهاجر في وضعية جد متقائمة وغير مؤمنة معنويا وماديا لا يمكن تحملها .

اوردنا هذه الملاحظات لتبيان اكثر ان مشروع القانون رغم تعديلات الجمعية الوطنية الفرنسية يستهدف في الحقيقة كل الاجانب المقيمين في فرنسا ( طبعا ، باستثناء مواطني دول السوق الاوروبية ) ، وذلك تحت غطاء قونة طرد المقيمين السريين واداء حماية الهجرة القانونية .

سيبقى السؤال : حمايتها من من ؟ ولي خطراو تعسف ادهى من هذا ؟

بدون تعليق ...

فيما يلي ترجمة حرفية لمقتطف من استجواب إذاعي أجرته "فرانس أنتير" مع النائب المكلف بتقديم وشرح مشروع القانون أمام الجمعية الوطنية الفرنسية .

سؤال : أليس موضوع هذا المشروع هو التقليل من عدد العمال المهاجرين ؟  
جواب : لا أظن ... على كل حال ليس هذا التقليل واردا بين ما أعلنت الحكومة من نواياها .

سؤال : ألا تظنون أن النص يفتح المجال لاجراءات تعسفية ؟

جواب : أظن ذلك ... بديهي ! بديهي ! على كل حال ، للحكومة كل الحق في منع أو طرد كل أجنبي ...

# ... بين الطرد ... والاضطهاد العنصري

## تحليل لأهم فقراته

### الفصل الاول :

نلاحظ ان هذا الفصل قد عدل بصفة ايجابية اذا ما قارناه بالنص الاولي ، الا انه يبقى التخوف من كيفية تطبيقه عمليا خاصة بالنسبة للاجئين السياسيين . اذ غالبا ما يلتحق الاشخاص الذي يمكن دمجهم في هذه الفئة - بالحدود الفرنسية دون اوراق ولا امكانية مادية . فمن هي اذا السلطة الحدودية الموهولة للاخذ بعين الاعتبار طلب اللجوء السياسي .

اضف الى هذا ، كون صيغة البند الاخير جد مبهم وغير محدقة فمعي كما جاءت قد تسمح للملطات المعنية بالامر ان تعتبر كل اجنبي تهديدا للنظام العام ما دام لم تعرف حدود هذا النظام ، وبذلك تتاح امكانية طرده او رفض دخوله .

### الفصل الثالث :

يسمح هذا الفصل بحبس الاجانب اداريا في حالة ما اذا رفضت الادارة الفرنسية تسليم رخصة الاقامة .

نشير الانتباه ان هذا الفصل يتناقض مع الفصل السادس من الدستور ، ومع المبادئ الاساسية التي تضمنها قوانين الجمهورية الفرنسية .

اما عن كيفية هذا الحبس ، نلاحظ ان التعديل المصادق عليه من طرف الجمعية الوطنية ، لا يعطي الا ضمانات جد سطحية ، الغرض الاساسي منها هو " تزيين " صيغة الفصل لكي لا يكون موضع اثاره للتحفظ او معارضة من طرف القضاء الدستوري والرأي العام الديمقراطي .

اذ نجد ان فحوى الفصل لم يتخير ولم يمس بتاتا ، فتدخل القضاء بعد مهلة 48 ساعة من الحبس الاداري هو تدخل شكلي لا يغير من واقع الامر شيئا ان القاضي يكتب باثبات استمرارية الحجز اولا دون ان يقرر في وضعية المحبوس او في الامر القاضي بطرده ، وذلك في غياب المعنى بالامر .

على كل حال وفي كلتا الحالتين فان الحبس الاداري يشكل خرقا لادني مبادئ الحرية والديموقراطية المضمونة من طرف الدستور الفرنسي ، اذ ان حجز الاجنبي يتم بقرار اداري وليس قضائي وذلك في اماكن غير محددة لمدة غير محددة وبدون ان يقترن بلي مراقبة طبية او قضائية .

### الفصل 6

نعتبر ان التعديلات التي ادمجت في هذا الفصل تستوجب عدة ملاحظات منها :  
- يعيد الفصل 4 و 5 مرتكزات الفصل 2 الذي تم الغاءه من طرف الجمعية الوطنية اذ يقضيان بتنفيذ قرار الطرد عوض تنفيذ قرار الرد الى الحدود . في حق الاجانب الداخلين لفرنسا او القيمين بصفة غير قانونية رغم رفض الادارة تسليمهم ورقة اقامة اولي في هذه الحالة ، نرى تصعيد الوسائل التعسفية اذ ان الطرد اذا كان عمليا لا يختلف عن الرد الى الحدود ، فان عواقبه القانونية اكثر نقلا لان الشخص المطرود يمنع نهائيا من الدخول الى التراب الفرنسي او المطالبة بالجنسية الفرنسية .

## ترجمة مشروع قانون : بار-بوني

الجمعية الوطنية الفرنسية

الجمعية الثانية العادية لسنة 79 - 1978

29 مايو 1979

تم اقرار محتويات مشروع القانون التالي من طرف الجمعية الوطنية

### الفصل الاول :

يتم القا البند : 5 من المسطرة القانونية رقم : 2658 - 45 المؤرخة 2 نونبر 1945 المتعلقة بشروط دخول واقامة الاجانب بفرنسا القاضية بخلق المكتب الوطني للهجرة .

يعوض البند الملغى بالمقتضيات التالية :

- البند : 5 : للدخول الى فرنسا على كل اجنبي

اولا - ان يكون حاملا الاوراق والمأشرات المقررة ضمن المعاهدات الدولية والقوانين الداخلية الجاري بها العمل .

ثانيا - ان يقدم ، في حدود وتحفظات للمعاهدات الدولية ، ضمانات العودة او في حالة اذا ما كان يرغب في عمل مهني ان يقدم الرخص اللازمة .

هناك حالات استثنائية لا يفعل فيها للشرط المذكور اعلاه بالنسبة :

للاشخاص الذين يستطيعون تقديم خدمات هامة ومرومة لفرنسا نظرا لامكانياتهم او تأهلهم الخاص ، او الاشخاص الذين يدعون القيام باعمال لا ينتظر منها مقابل وذلك بعد البت والاقرار بذلك من طرف لجنة يتم تشكيلها بظهير حكومي .

- لزوجة العامل المقيم بفرنسا بصفة قانونية او الابناء الذين لا يتجاوز عمرهم 18 سنة بعد

يمكن رفض الدخول الى كل اجنبي قد يشكل وجوده تهديدا للنظام العام .

### الفصل الثاني : ملغى .

### الفصل الثالث :

يضاف الى المسطرة القانونية المذكورة اعلاه بند مرقم 1 - 5 سيخته كالتالي :

- بند 1 - 5 : يمكن حجز الاجنبي الذي ليس في امكانه الرضوخ في الحال للقرار القاضي برفض دخوله او اقامته في فرنسا وذلك في اماكن غير تابعة للادارة المسجون طوال كل الوقت المتطلب لكي يغادر فرنسا .

بعد انتهاء مدة 48 ساعة يجب ان يثبت هذا الحجز من طرف رئيس المحكمة او قاض ينوب عنه وذلك بعد تقديم قرار رفض الاقامة المتعلقة بالاجنبي .

### الفصلان 4 و 5 : ملغيان .

### الفصل - 5 : مكرر 1 (تمت اضافته)

يضاف بعد البند الخامس من الفصل 16 من المسطرة القانونية المذكورة اعلاه ، بند جديد :

- الاجانب الحاصلين على ورقة الاقامة العادية والقاطنين في فرنسا مع زوجاتهم وابنائهم .

### الفصل - 5 - مكرر 2 (تمت اضافته)

يلغى الفصل - 18 من الفقرة القانونية المذكورة اعلاه ويستبدل بالمقتضيات التالية :

- الفصل - 18 : يقرر سحب نوعية الاقامة الممتازة ذات صلاحية 10 سنوات بظهير موقع من طرف وزير الداخلية .

# الهجرة : ... واقع اسود

يضاف الى هذا ان صيغة البنود كما وردت لا تسمح باعتبار استثنائي في حالة ما اذا كان المعني بالاوراق على حسن نية فالشيء الذي يمكن احتمال ما دامت هناك مقاولات تستورد اليد العاملة دون المرور عبر القنوات الرسمية والقانونية (المكتب الوطني للهجرة)

من الواجبة النظرية المحضة ، كان من الممكن قبول مرتكزات الفصل 6 لو كان تجديد اوراق الاقامة مقترنا ببعض الضمانات الدنيا ، لكن عمليا نلاحظ ان كل مقيم مؤقت يمكن ان يجد نفسه بين عشية وضحاها في وضعية مخالفة للقانون ، وذلك بحكم قرار ادائي تعسفي لا يأخذ وجهة نظر ولا يعتبر لضعفاته الاجتماعية او العائلية او المهنية .

في هذه الحالة بالضبط . نرى ان التعسف يضاف عليه رداء القانونية دون ان تفسر طبيعته بشيء . لان رفض تجديد اوراق الاقامة اصبح يوتي بصفة تلقائية الى اصدار حكم قضائي في حق المعني بالامر ثم الى طرده من التراب الفرنسي وذلك دون مراقبة السلطات القضائية وضماناتها .

فالقاضي هناك يقوم بتقييم شامل للحالة ولا يأخذ بعين الاعتبار وضعية المحكوم عليه او تصرفه ، ولا يحسم في طبيعته المخالفة واسسها ، بل يثبت حكما بناء على مخالفة مفترضة مسبقا لا يمكن نسبها في اي حال من الاحوال للمعني بالامر لا نها نتيجة قرار رواجرا اداريين خارجين عن ارادته .

الادهي في الامر ان الاجنب الذي يطبق عليه هذا القرار لا امكانية له في بيان عدم مشروعيته رفض تجديد اوراق الاقامة اذ بحكم التقاليد القانونية لمحاكمة المنازعات ليس للقاضي الجنائي اية صلاحية في تقييم مشروعية القرارات والاجراءات الادارية .

نجد ان مقتضيات الفصل 7 المضافة من طرف الجمعية الوطنية تلغي كل التحسينات المدموجة في الفصول السابقة :

ذالك ، وما ان الادارة لها كل الصلاحية في ابقاء كل المهاجرين في نوعية الاقامة المؤقتة الى ما لا نهاية ، او في سحب النوعيات العليا (الممتازة ثم العادية) وتمويضها بالمؤقتة ، فان هذا البند يشجعها عمليا على اتخاذ مثل هذه الاجراءات كلما وكيف ما ارادت اضافة الى ذلك ان السيد - اسطلي - قد اخبر النقابات الفرنسية بعزمه على الغاء نوعية الاقامة العادية (صلاحية ثلاث سنوات) وعلى الاكتفاء بتسليم اوراق تجديد سنويا الى ان يستوفي الاجل بخمسة وعشرين سنة بفرنسا لئلا فالتبنيه هنا يشدد الى الخطر المترتب عن المصادقة على الفصل وتطبيقه ، انه يعطي امكانية طرد كل المهاجرين الذين تسحب منهم اوراق اقامتهم او يرفض تجديدها . من جهة اخرى وما ان التعديلات رقم 15 و 16 المقترحة من طرف لجنة القوانين قد رفضت . فان المعنيين بالامر لا يمكنهم الحضور امام اللجنة المذكورة في الفصل 15 من المسطرة القانونية 2 نونبر 1945 .

وما ان تدخل القاضي شكلي ومقرن بالاجراء الادائي وليس سابق له فان هذه المقضيات كلها تجعل وضعية المهاجرين اكثر قابلية للزوال والتعسف اكثر من اي وقت مضى رغم ادعاءات طابخي هذا المشروع .

يسمح البند التابع للفصل 6 (يمكن ايصال الاجنبي المطرود الى الحدود . بتطبيق قرارات الطرد وتنفيذه من طرف البليس ، اذ انه يخول للبليس اخذ الاجنبي المطرود والبري به الى ما وراء الحدود الفرنسية ، الشيء الذي يشكل خرقا لمقررات الفصل 27 من المسطرة القانونية المؤرخة ب 2 نونبر 1945 .

ختاما لهذه الملاحظات ، نلاحظ ان البند الاخير من الفصل السادس المضاف من طرف الجمعية الوطنية يضاف في اغلب على قرار الطرد طابع وفعالية قرار الحجز مما يسمح تلقائيا بسجن الاجنبي لذا فان الخطر الاساسي الذي يترتب عن هذا البند هو الامكانية المخولة للبليس الادائي بحجزه بدون تدخل او مراقبة السلطة القضائية يضاف الى هذا الخرق الصارخ للمبادئ الاساسية التأسيسية للجمهورية الفرنسية الذي يشكله جعل الحجز تابعا تلقائيا لك قرار طرد دون النظر في الاوضاع الخاصة التي ادت اليه وبدون تحديد المدة او ضمان ادني حقوق الدفاع .

لا يمكن اقرار هذا السحب الا في حالة اصدار حكم نهائي بالسجن او في حالة المس بالنظام العام .

لا يمكن اصدار الظهير الوزاري الا بعد مشاوره اللجنة المشكلة طبقا لمقتضيات البند 25 .

بالنسبة لمقيم ممتاز ، لا يمكن الاعتماد على حالة الاستعجال المذكورة في البند 25 . لذا يجب ان يكون الاستدعاء امام اللجنة المذكورة متضمن لكل الاحداث الالمبرر لمشروع ازالة حق المعني بالامر في نوعية الاقامة الممتازة . كما يجب ان لا يقل المدى الفارق بين تاريخ التوصل بالدعوة وتاريخ اجتماع اللجنة عن شهر .

## الفصل : 6

يلغى الفصل 23 من المسطرة القانونية المذكورة اعلاه ويستبدل بالمقتضيات التالية :

### الفصل : 23

لوزير الداخلية كل الصلاحية في اصدار قرار طرد في حق كل اجنبي من التراب الفرنسي في الحالات التالية :

- 1 - اذا كان وجود هذا الاجنبي يشكل تهديدا للنظام العام او السمعة العامة .
- 2 - اذا كان حاملا لاوراق مزورة او غير كاملة او تحت اسم مستعار .
- 3 - ملغى .
- 4 - اذا كان لم يستطع تبين الحجج اللازمة بان دخوله الى فرنسا تم بصفة قانونية .
- 5 - اذا لم يغادر التراب الفرنسي بعد مهلة ثلاثة اشهر من دخوله في حالة عدم توفره لاوراق الاقامة الضرورية .

6 - اذا صدر في حقه حكم نهائي بسبب عدم توفره على اوراق اقامة .

7 - اذا لم يغادر التراب الفرنسي بعد اخباره برفض تجديد اوراق الاقامة المؤقتة .

يمكن ايصال الاجنبي المطرود الى الحدود الفرنسية .

في المناطق المجاورة للحدود يمكن اصدار قرار الطرد من طرف رؤساء العمالات وبيات اخبار وزير الداخلية حالا .

من جهة اخرى ، يمكن لوزير الداخلية ان يوكل تحت نفس الشروط الصلاحيات المخولة له بحكم الفصل الحالي ، لرؤساء عمالات المناطق التي يمكن اعتبارها تشكل حدود جبهة بحكم وجود مطار دولي فيها .

باستثناء حالات المنبهة لها في الفقرات 6 و 7 من الفصل الحالي يعتبر قرار الطرد امرا حكوميا مؤقتا بمعنى الفصل 20 من القانون الجنائي يتم تسخ هذا القرار ارفع تقرير عنه تنفيذه حسب الاشكال الوارد فيها .

تمت مناقشته والمصادقة عليه في جلسة عامة بباريس يوم 29 ماي 1979  
الرئيس : جاك شبان دلماس .

## تساؤل الجير...

عبرت الحكومة الفرنسية صراحة عن نواياها والخلفيات المبتغاة ، اذ ورد في الاستهلال التمهيدي لنص المشروع ما يلي :  
تقترح الحكومة تمكين نفسها ، عمليا وضائيا ، الزيادة في وسائل الجبر الفيلسة بلحفاظ على المصلحة الوطنية (( من بينها : "مراقبة اكثر دقة للاجانب ؛  
"متابعات قانونية اكثر فعالية بالنسبة لكل اجنبي مخالف للقانون ."

"توسيع الحالات التي يمكن اصدار قرار الطرد فيها ."

## ...بين الطرد

## ...والاضطهاد العنصري

### النضال والصمود مستمر «تتمة»

«لقد رايت هذا الصباح يحاول فتح بيتك وانت ظانبا، انه جاسوس ملعون.»

هكذا كان حال العمال المهاجرين . وهكذا بدأ غضبهم وحقدهم يتصاعد ضد اعدائهم الطبقيين ، المتمثلين في الشركات الكبرى المسيطرة على ماوي سناكوطرا ، اذاف ، افظام ، وغيرها . والتي تستعمل كل الوسائل للاستغلال العمال الى اقصى حد ممكن . وهكذا بدأت افكارهم تتبلور ، فتحتموا العدو وحقيقته واهدوا الى طريق مصارعتة ، الطريق الوحيد ، طريق الوحدة والنضال . فباشروا بالقيام باضراب عن تأدية الكراء . انطلق من ماوي ، اليندي ، ورومان - رولان بسان دوني . ثم ما لبث ان انتشر بضواحي باريس ومع بعدها مناطق اخرى من فرنسا ، حيث بلغ مجموع الماوي المضربة خلال سنة 1976 الى 52 ماوي حول ارضية مطلية موحدة .

من هنا اكتسبت الحركة النضالية بماوي سناكوطرا مداها الوطني المبني على قواعد تمثيلية محلية منسل لجان القاطنين المنتخبة ديموقراطيا من طرف السكان ممثلة بدورها بنواب في لجنة التنسيق على الصعيد الوطني .

ان مشروعية هذا النضال المنظم وعدالته والصمود الذي عبر عنه السكان ، جعل الرأي العام يتخاض من معهم فتكونت لجان المساندة حول كل ماوي ، مما سهل شرح القضية للمواطنين العاديين وفضح قيادة سناكوطرا واختلاسها لنقود العمال المهاجرين ، (FAS) وتوقف سيل الملايين التي كانت تصب في حقائب سناكوطرا على ظهرهم .

اما على صعيد الحكومة الفرنسية ، فقد بلغ القلق اقصاه امام استماتة وعزم العمال على مواصلة طريق النضال والسخط الذي عبروا عنه تجاه سياستها الاستغلالية فاوكلت الى وزيرها في الداخلية - بونيا توفسكي - حسم المسألة . فلم يتوانا هذا الوزير عن استعمال وسائل القمع المعهودة . اذ باشر يوم 16 - 4 - 1976 بطرد 16 نائبا من ماوي سناكوطرا . بشكل سافر غير مبال بحقهم في العدالة . وهل تفكر البورجوازية عندما تمس مصالحها في العدالة ؟ حتى ولو كانت هي التي سنت قوانينها .

ولكن بعد بضعة شهور وبفضل النضال المكثف والتعبئة الفاتحة التي قام بها سكان الماوي ، والتفاف الجماهير العمالية حولهم ، اضطر النظام الفرنسي امام هذا الزخم النضالي ان يتراجع عن قراراته الحاقية ضد نواب الماوي ، فرجعوا الى فرنسا . فكان بالطبع نصرا للعمال المهاجرين . نالوه عن جدارة واستحقاق زاد من رفع معنوياتهم وتشبثهم بباقي مطالبهم العادلة وكان لهم حافزا على متابعة النضال اكثر ثباتا في الخطوات امام هذا التحدي لجأت البورجوازية ، بقيادة شركة سناكوطرا ، بعد الهزيمة التي لحقت بها ، التجات الى اسلوب التهديد والارهاب الاسود . فاعزت الى كلاب حراستها بارتكاب جرائم عنصرية ضد العديد من الماوي كما اوكلت الى عصابات تهمة الفاشية القيام بالتهديد المباشر للعديد من السكان وخاصة الطليعيين والمتحمسين منهم للنضال اكثر . لكي يتنازلوا عن حقهم في المطالبة بحياة كريمة . الا ان كل هذه المحاولات قد باءت بالفشل امام

الصمود الرائع للمضربين . فلم يبق اذا من اختبار امام الحكومة الفرنسية سوى التعرية عن وجهها الحقيقي والدخول مباشرة في استعمال وسائل القمع الشرسة للحفاظ على مصالح الطبقة البرجوازية التي تمثلها . فجدت كل قواها العسكرية باختلاف تلاميذها : (C.R.S) ، «حراس السلم» . ولكي تضفي الدولة الفرنسية على الاعمال القمعية التي ينتهجها بوليسها طابع الشرعية والديموقراطية المهزوزة ، قد اصحبتهم بعدول مغذيين ، مثل ما حدث بماوي رومان - رولان الذي داهمه 250 شرطي ، على الساعة الخامسة صباحا من يوم 21 ابريل 1979 . حيث قامت هذه القوات بتفتيش كل البيوت وتسجيل كافة المعلومات عن ساكنيها ، بالتعامل مع وكيل الماوي الذي علمهم صندوق بطاقات تعريف السكان . وقد اعيدت فصول هذه المسرحية في العديد من ماوي سناكوطرا مثل : ترمبلي لكاس ، التي - سوبوا ، ماسي . . . الخ . وفي نفس الوقت كانت الولايات ترفض تجديد اوراق سكان الماوي المضامين بحجتها الوهمية بأن ليس لهم مسكن قار حتى يتمكن البوليس من طردهم في غياب ادنى حقوق عدلية .

ذلك ما عبرت عنه بكل وقاحة ، ولائي نانثير وسان دوني . ففي جو هذه الحملة الحملة المسعورة ضد العمال المهاجرين ، اغلق العديد من الواوي والتي يسكنهم في الشارع . هناك : ستراسبورك ، تيانفيل ، ماتز ، . . . والامثال عديدة .

ان الوضعية المزرة للسكان ماوي كارج ، حيث ضرت الحكومة الفرنسية عرض الحائط بأدنى اعراف الحرية والكرامة الانسانية . تفرض على كل منظمة ديموقراطية تقدمية ، عمل كل ما في وسعها من اجل ارجاع السكان المطرودين الى ماؤهم ، واجبار شركة سناكوطرا على فتح المفاوضات مع لجنة التنسيق حول ارضية مطالبها . هذا هو ندا جمعية المغاربة بفرنسا الى كل المنظمات الديموقراطية والى كافة العمال الفرنسيين والمهاجرين والعمال المغاربة منهم بصفة خاصة كلما سبق لها ان عبرت عن ذلك من خلال الكلمة الموحدة لمنظمات الهجرة التي القيت في التجمع العام الذي احتضنه مخيم كارج لكاس يوم 7- يوليوز 1979 .

ضد القوانين العنصرية ، بار - بونيه .

ضد حملة الطرد التي تعرض لها العديد من سكان ماوي سناكوطرا .

- كل يوم اربعاء ، بمخيم كارج لكاس تعقد اجتماعات لتحضير تجمع علم سيتم في نهاية شهر سبتمبر 1979 .

والديموقراطيين وشاركوا في العديد من التجمعات والمهرجانات التي اقيمت بالمخيم تعبيرا عن مساندتهم المطلقة للمعركة التي يخوضها سكان الماوي من اجل انتزاع حقوقهم المبرورة .

في بداية المعركة لوحظت مساندة القوي السياسية فتحمل الحزب الشيوعي الفرنسي مصاريف الاكل والشرب التي يحتاجها السكان المطرودون ، ولكن هذه المبادرة توقفت بعد بضعة ايام ، وحجة الحزب في ذلك ان عمال مطالب البلدية التي يسيرها الحزب مضربين عن العمل مصادقة طريقة ، فتحمل السكان المخيمون مصاريفهم بانفسهم . اما الحزب الاشتراكي ، والحزب الاشتراكي الموحد ، فقد تجسدت مساندتهما في زيارة عضوي كتابتهما العامة للمخيم (ميتيران وبوشاردو) . بوركت خطواتكما ايها الرفيقيين .

في هذه الاثناء كان عمق المشكل المطروح للنقاش بالمخيم يدور حول امكانية تعبئة منظمة لكل الطبقة العاملة ورض صفونها في حملة موحدة تضم العمال المهاجرين والفرنسيين من اجل احباط القوانين العنصرية المتخذة في حق العمال المهاجرين ، وتوقيف مسلسل طرد السكان من ماويهم .

## مخيم الصمود

اما في ما يخص الوضعية بماوي سناكوطرا بكارج لكاس حيث شراسة القمع المسلط على العمال المهاجرين من طرف الحكومة الفرنسية قد بلغت مداها .

فبعد بضعة اسابيع من قرار اغلاق الماوي الذي اعلنت عنه محكمة بونطواز تدخلت قوات البوليس (C.R.S) باعداد هائلة يوم 22 جوان 1979 . ورمت باكثر من 250 عامل الى الشارع ، تحت ضربات الهراوات والشتم والاحتقار . ورغم هذا التكنيل فقد قرر العمال باجماع البقاء بساحة الماوي موطرحوا شعار الصمود حتى الرجوع الى سكناتهم . وجها لوجه امام قوات (C.R.S) الستمية طوقت الماوي مجهزة بمختلف انواع الاسلحة ، صمد العمال بشكل واع ومنظم دفاعا عن حقوقهم ولا زالوا مستمرين على هذه الحال ، تحت الخيلم وقساوة العيش في العسراء . مخيم نضال وتحدي ، مخيم مساندة وتضامن ، التي حولها سكان الحي ، والمات من المناضلين النقابيين

# AL\_JALYA

ORGANE DE L ASSOCIATION DES MAROCAINS en FRANCE

DIRECTION et REDACTION : 33 Rue Godot de Mauroy 75009 - PARIS Tél: 073-37-38

âout - septembre 79

n°15 2 Frs

## • سكان مآوي سناكوطرا النضال والصمود مستمر

### رغم شراسة القمع



- سكان مآوي سناكوطرا
- 5 سنوات من النضال والصمود
- 5 سنوات من القمع

رغم الضربات القاسية رغم القمع الممنهج رغم انواع  
الحلول الخداعة ، مايزال بالنسبة لمدير سناكوطرا ووزير  
الهجرة اسطولي ، مايزال السأل مطروحا ، وللغز المحير  
قائما .

في العديد من المناطق الفرنسية اجتمعت كلمة  
العمال المهاجرين القاطنين بمآوي سناكوطرا ، فوجدوا  
صفوفهم وقرروا العزم على النضال ، من انتزاع حقوقهم  
والحصول على سكنى لائقة وحيات أفضل .

ابان سنة 1975 التي شهدت العديد من  
التظاهرات والاضرابات العمالية في مختلف القطاعات  
الصناعية (شصون - كابل دوليون . الخ ) .  
كانت تلك هي السنة التي شاهدت مولد الحركة  
النضالية بمآوي سناكوطرا . كان الشغل الشاغل للعمال  
المهاجرين هو النقاش الدائم حول مشاكلهم اينما التقوا  
في المطبخ ، في البيت ، وفي المعمل ، وكانت النقطة  
الحادة والتي ظل النقاش يدور حولها باستمرار هي  
الوضعية السكنية المزرية التي يعانون منها .  
ظل السكان خلال مدة من الزمن يرددون فيما بينهم  
مقاطع هذا الواقع في مرارة مؤلمة .

“كيف يمنع علينا استقبال عائلتنا واصدقائنا . . .”  
“ . . . ان مدير المآوي عنصري ، يكره المهاجرين ”  
“ . . . ههل تعرف انه كان أحد اعضاء المنظمة  
الارهابية O.A.S. خلال حرب الجزائر .”